سرايا الجزيرة (1864-1868م)

محمود عباس

نبذة تاريخية :

سرايا الجزيرة من المباني الخاصة في قلب الخديوي إسماعيل، فقد أمر ببنائها بعد زيارته لبرلين في ديسمبر 1863م، حيث بهرته فيلا كانت تشيد، فاستعان ببعض من أسهموا في إنشائها من معماريين (1) ، وفنانين وقام بتعيين المهندس المعمارى الألمانى فرانز جوليوس الذى لقب فيما بعد بفرانز بك فى عام 1863 وبمساعدة مصمم قصر عابدين الشهير " كوريل ديل روسو " شيد القصر الذى يبلغ طوله 147متراً فى خمس سنوات حيث تم الإنتهاء من العمل فيه سنة 1868 أما باريه ديشان مهندس الحدائق الفرنسى فقد قام بتحويل الجزيرة التى يقع عليها القصر بأكملها إلى حديقة فخمة تحيط بالقصر والكشك التابع له ,اما مبنى السلاملك فهو على شكل حدوة فرس يمتزج المعمار الأوروبى مع النقوش الإسلامية التقليدية حيث تم وضع النوافذ المستطيلة العالية من عصر النهضة بجانب الأقواس على الطراز الإسلامى (2) , صنعت الأعمدة المصنوعة من الحديد المصبوب فى ألمانيا ثم تم تجميعها بالقاهرة على يد عمال ألمان جلبهم الخديوى خصيصا إلى مصر للقيام بهذه المهمة هذا وتنتشر داخل القصر القطع الزخرفية المنمقة المستوردة من باريس وعلاوة على ذلك قام مهندس الديكور الألمانى " كارل فيلهيلم فون داييبيتش بتجميع الحلى الداخلى المتناغم مع الأثاث من ستائر وديكورات الجص المذهب بعد أن قام بتصميم القطع فى ورشته ببرلين ليتم شحنها فيما بعد إلى القاهرة ولا يزال من الممكن مشاهدة العديد من مصنوعات " فون داييبتش " اليوم فى قاعات القصر ، وذلك لعمل التصميم والتزيين لهذه السراية، والتي أختار لها أجمل موقع بشوارع القاهرة، ومتنزهاتها حيث ملتقى قصر عابدين،والقلعة، وسراي شبرا، وهو من أجمل الطرق وأهمها في ذلك الوقت.(3)

أسباب تشييد السرايا :

كانت هناك عدة أسباب من وراء تشييد هذه السراية ، أولها إقامة الضيوف الذين سيحضرون حفل افتتاح قناة السويس (4) ، وعلي رأسهم الإمبراطورة أوجيني، وثانيها الاحتفالات الضخمة التي شهدتها هذه السراية تلك الاحتفالات التي تعد من أروع ما شهده العصر الحديث، حيث تم زواج أربعة من أولاد الخديوي إسماعيل في يوم واحد، وهم الأمير توفيق الذى تزوج أمينة هانم إلهامي (أم المحسنين) والأمير حسين كامل الذي تزوج الأميرة عين الحياة والأمير حسن الذي تزوج خديجة هانم، أما أبنته فاطمة فتزوجها الأمير طوسون باشا نجل سعيد باشا، واستمرت الولائم والأفراح أربعين يوما علي التوالي لكل واحد من أولاده عشر أيام ، ولهذا الزواج الجماعي قصة طريفة حيث كان الخديوي إسماعيل يداعب أفراد الأسرة الملكية (5).وكانت هناك إحدى الأميرات وأسمها خديجة كان يقول لها دوما سوف أزوجك أبني حين تظهر عليك الفطنة الذكاء، هذه الكلمات التي توالدت في ذهن هذه الأميرة الصغيرة لعدة سنوات، ولما شرع إسماعيل في إنشاء أول مدرسة للبنات يتعلمن فيها وهي مدرسة السينية الواقعة في سراية عثمان بك البرديسي بأول الناصرية، وكانت بنات الأسرة المالكة أول الطالبات فيها، وحينما زار الخديوي إسماعيل هذه المدرسة ليطمئن على سير الدراسة فيها، ودخل الفصل الذي تجلس فيه الأميرة خديجة، قال لها: إلي أين بلغت من تعلم القرآن يا خديجة، فردت عليه في غير تردد قائلة : لقد حفظت عند قول الله تعالي" و أذكر في الكتاب إسماعيل أنه كان صادق الوعد " صدق الله العظيم، فسر إسماعيل لذكائها وسرعة خاطرها وأبتسم قائلا : أجل مازالت عند وعدي , وبالفعل تم الاحتفال بزواجها علي الأمير حسن(6) . ويلاحظ حب إسماعيل لعمه محمد سعيد باشا حيث أستخدم بعض مقتنياته ليضعها فى أماكن عديدة ومميزة فى القصر لتكون أمام عينيه دوما ويراها كل زائر بقصر الجزيرة وبرغم هذا التخليد الذى لازال باقيا حتى اليوم حيث زوج إبنته فاطمة للأمير طوسون باشا نجل عمه محمد سعيد باشا، وإن هذه الأفعال ما هى إلا وفاء وتقدير وتعظيم وتخليد لأسم محمد سعيد وعرفانً له ومتمثله فى النهضة العمرانية التى بدأها الخديوى إسماعيل (7) . وفى احتفالات أفراح الأنجال أقيم بسراى الجزيرة مرقص فخم دعي إليه خمسة ألاف من العظماء والأعيان ، مصريين وأجانب ، وقد امتاز هذا البهج السعيد بوليمة فخمة قدم فيها " أرز إسماعيل " وتعرف هذه الوجبة بأنها تصنع من خلاصة رؤوس الضان والعجول الصغيرة، وقد زين الطريق ما بين سراى عابدين وسراى الجزيرة بالأعلام والفوانيس المصنوعة من الورق المزخرف, وأقيمت فى سراى قصر الجزيرة عدة حفلات متوالية طوال مدة إقامة العرائس فيه حتى ما إذا ما حانت ليلة الدخلة بدئ " بزفة " لكل عروس على حدة، وكان الأغوات يصطفون وبيد كل واحد منهم "فنيار" وقد إرتدت العروس أبهى حلل العرس وتحلت بالجواهر الثمينة وأسدلت على وجهها "الدوالك" الذهبى الرفيع، وأخذت طريقها إلى الكوشة يسندها اثنان من الأغوات حيث تجلس بين والدتها ووالدة زوجها، ثم تبدر إحدى "القلقوات" البدرة الفضية والبدرة الذهبية، وتصدر الموسيقى بأنغامها الشجية، ثم تنتقل العروس إلى غرفتها الخاصة مع صديقتها وبعد ذلك يبدأ الزفاف لمن يليها من الأميرات، وهكذا تنتهى حفلات الزفاف الداخلية لتبدأ حفلات الزفاف الخارجية حيث الانتقال من سراى الجزيرة إلى سراى زوج كل عروس (8) . لقد أتيحت الفرصة فى هذه الإحتفلات لإبداع رجال الفن فى ذلك العصر، وقد ظهرت أجمل الألحان والطقاطيق والموشحات من كبار المطربين والمطربات وفى مقدمتهم عبده الحامولى ومحمد عثمان وألماس والوردانيه، وقد تبارى خلال هذه الأفراح المطربون والمطربات فى التغنى بأروع ألحانهم وأغانيهم التى ماتزال دوائر الفن تعتبرها تراثا غاليا تقتفى أثره وتنسج على منواله (9). أما السبب الثالث وهو زواج إسماعيل من معتوقته شوق نور أم أكبر أولاده وولي عهد حكومته محمد توفيق باشا حيث تزامن هذا الزواج في غرة رجب 1285هـ (16أكتوبر 1868م) أي نهاية بناء هذه السراية مما جعل شوق نور يغلب عليها الظن والإحساس بالارتباط الوثيق بينها وبين هذه السراية كهدية عرسها (10). أما السبب الرابع والأخير فهو بمثابة التعبير الصادق لإنجاز وتتويج مشروعات إسماعيل المائية حيث حجز مياه النيل ليستنبط منها جزيرة الزمالك ، وتبدأ معرفة هذه الجزيرة على خريطة مدينة القاهرة التي رسمها علماء الحملة الفرنسية على أنها ثلاث جزر(جزيرة بولاق جزيرة مصطفى أغا، ومع تولي محمد علي باشا حكم مصر سمح لحراسه بإقامة بعض العشش على هذه الجزر وكلمة عش بلغة الألبان تعني زملك وجمع العشش معناه زمالك وهذا ما أطلق على هذه الجزيرة بعد ذلك ، ومع تولي إسماعيل حكم مصر كانت نقطة التحول الرئيسية في تاريخ جزيرة الزمالك وكان مشروعه المائي يقوم على سبعة قواعد حتى أطلق عليه برنامج المشروعات السبعة وهو يبدأ بتحويل مجرى نهر النيل إلى الشرق من موقعة الأصلي وردم المجرى القديم وقد بدأ ديوان الهندسة آخر سنة 1863م بإقامة جسر في النيل يبدأ من الجيزة جنوبا ويمتد حتى امبابة شمالا واستمر العمل عامين ، وكان ينقل

الطمي والرمل والأحجار ليردم مابين هذا الجسر والأرض غرب النيل ، وترتب على التحويل والردم أن تسلط تيار النهر على الجزء الجنوبي من جزيرة أغا إحدى الجزر الثلاثة والتي كانت قريبة الاتصال بجزيرة الروضة حتى تآكل هذا الجزء وجزء كبير من الساحل الشرقي ناحية بولاق ونقل تيار المياه إلى الجهة البحرية منها حتى تمت بشكلها الحالي وتكونت أرض المنطقة الواقعة إلى الشمال وهي منطقة الزمالك السكنية الحالية ، وبتشييد سرايا الجزيرة ارتبط اسمها لتخلد مشروعات إسماعيل المائية الكبرى لاستنباط جزيرة الزمالك لأول مرة (11). ولقد تكلفت بناء هذه السراية عام 1869 م مبلغ 898691 جنيه علي مساحة 60 فدانا، وهذه المساحة التي تتكون من بداية شاطئ النيل بفندق ماريوت فجبلاية الأسماك، وأرض المعارض، والأوبرا ومنطقة البرج، كل هذه المساحة كانت هي سراي الجزيرة، وقد قامت شركة باهار السويسرية بشراء هذه السراية و جميع الأراضي المحيطة بها، ثم قامت بتجزئة هذه الأراضي و بيعها، وحولت القصر إلي فندق و تركت الحدائق المجاورة للقصر بعد أن تم عمل أسوار خارجية علي بعض هذه الحدائق(12) . ثم آلت ملكية هذه السراية إلي ثري لبناني يدعي حبيب لطف الله باشا حتى فرضت عليه الحراسة عام 1961 م، وأصبحت هذه السراية فندقا يتبع الشركة المصرية للفنادق والتي حولت أسم الفندق إلي عمر الخيام، وأصبح القصر تابعا لممتلكات الدولة،وقد أضافت الشركة عليه طابقين آخرين، ليصبح القصر ثلاثة طوابق يأخذ شكل حرف (u) وقد اتسمت واجهات القصر بالعناصر الشكلية للعمارة الأندلسية وامتزجت معها الزخارف العربية الإسلامية والزخارف الإغريقية والرومانية القديمة (13).

التصميم العام للقصر

صمم بناء القصر علي شكل حرف (u) الذي كان مماثلا للهندسة الأوربية " الفن الباروك "، والقصر في مجمله عبارة عن سراية للحرم وأخري سلا ملك كبير خلاف سلاملك صغير في غربي السلاملك الكبير (14). وقد ظهر في تصميم القصر تأثيرات مغربية وأندلسية فى أماكن متعددة بالقصر، وظهر هذا جليا في الواجهات، وذلك لأن كارل فون ديبتش الذي كان علي رأس من ساهموا في عملية بناء القصر عشق الطراز المغربي، وسافر إلي أسبانيا وأصبح قصر الحمراء الذي درسه لمدة ستة أشهر مصدرا للإلهام في أغلب أعماله المعمارية، بل وكان الاتجاه الإسلامي المستقبلي في أعمال ديبتش اتجاها واضحا ملموسا، إلي جانب التأثيرات الأوربية، والأكثر من ذلك أن الطابق الثاني نفذ ليكون نسخة مطابقة لشقة الإمبراطورة أوجيني في نوبارليز، هذا فضلا عن التأثيرات الإغريقية الرومانية القديمة، والتي تظهر في زخارف المبني كتفصيلة الكأس البصلية، كما جاءت الفتحات والزخارف أعلاها مشابهة لفتحات عصر النهضة في إيطاليا في مدينة روما، واستخدمت في الواجهات الخلفية النوافذ الدائرية المنتشرة في العصور القوطية و الفرنسية و الإيطالية(15).

أولا : القصر من الخارج

للقصر أربع واجهات منها ثلاث رئيسية

1- الواجهة الشمالية

ويقع خلفها الصالون الملكي وكان بها المدخل القديم للقصر، وتنقسم إلي قسمين، يفصل بينهما شريط زخرفي، القسم الأول: به خمسة أبواب تفتح علي الصالون الملكي، يفصل بين كل باب وآخر أعمدة مضاهية بارزة " خليات حائطين " تزخرفها أشكال هندسية (16). أما القسم الثاني ففيه أربعه أقسام شبابيك يتوسطها بابا تعلو الأبواب الخمسة التي في القسم الأول (الطابق الأول)، ويفصل بين كل نافذة وأخرى دخلات حائطية مصممه تماثل الأعمدة المضاهية البارزة التي في القسم الأول (الطابق الأول) ، ويتقدم هذا القسم من الواجهة سقفية رشيقة بارتفاع الطابق الأول جلبت من ألمانيا، وتم تركيبها هي ومثيلتها أمام الواجهات بعد الانتهاء من عملية البناء وهي مصنعة من الحديد الزهر المرشوش باللون الذهبي، والسقيفة تتكون من خمسة عقود أندلسية ترتكز علي أعمدة يغلب عليها الطابع الزخرفي، ويشمل زخارف هندسية وأشكالا نجمية ومثمنات وزخارف نباتية، وتشمل أشكال زهرة الزنبق والورقة الثلاثية وعنصر الكلوه الزخرفي، والزخارف جميعها منفذة بطريقة الحفر الغائر علي المعدن، أما سقف السقيفة من الداخل ومقسم إلي خمسة مربعات يتوسط كل مربع أشكال نجمية متداخلة بارزة منفذه علي الجص الأبيض . ويتوج الواجهة من أعلي شريط زخرفي ضخم متعدد المستويات، ومثبت علي أطراف الواجهة من أعلي رؤوس تمثل أسود منفذه من الجص الأبيض .

2- الواجهة الشرقية

يوجد بها المدخل الحالي للقصر، والذي يقودنا إلي صالة الاستقبال (اللوبي)، وهو بارتفاع طابق واحد، والمدخل بارز يتوسط فتحة مستطيلة معقودة الجوانب، والجزء المعقود مغشي بزخارف نباتية مفرغة منفذة علي المعدن المرشوش باللون الذهبي ويحيط به من الخارج إطار زخرفي قوامه أشكال مربعات، ويتوج الجدار الأوسط والجدارين الجانبين من أعلي شريط زخرفي ضخم متعدد المستويات، هذه الجدران الثلاثة تحصر فيما بينهما مساحة كبيرة تتقدم المدخل ذات أرضية رخامية تحتوي علي مجموعة من الفساقي، وأحواض الزهور وتماثيل رخامية مرتكزة علي قواعد رخامية، ويحيط بهذه المساحة من الجهات الأربع السقيفة الرشيدة وقد تم ذكرها ووصفها، والسقيفة تتوج من أعلي بدرابزين معدني به زخارف مفرغة يتدلى من سقفها أطباق معدنية تشبه المشكوات للزينة وليست للإضاءة.

3 – الواجهـــة الغربيـــة

تشرف هذه الواجهة علي حديقة القصر وحمام السباحة وتتكون من ثلاثة مستويات، يفصل بين مستوي وآخر شريط زخرفي، أما الشريط الأوسط منهم فهو يشتمل علي أشكال مقرنصات صغيرة منفذة بأسلوب الألوان المائية علي الجص، بالإضافة إلي الزخارف الهندسية، والألوان الغالبة هي: الأبيض والأخضر والبرتقالي، وبكل طابق عدد من النوافذ التي تطل علي الحديقة . يتقدم الواجهة من الخارج بارتفاع الطابق الأول ثلاثة سقائف أحدهم في الوسط، ويتقدمهم المدخل المؤدي إلي الحديقة، والواجهة عبارة عن بائكة تتكون من ثلاثة عقود أندلسية ترتكز علي أعمدة تزخرف كوشتها زخارف مفرغة تشتمل علي أشكال نباتية مثل الورقة الثلاثية وزهرة الزنبق منفذة بأسلوب متداخل ومتشابك " الأرابيسك " يتوسطها دائرة كبيرة تحوي شعار الدولة العثمانية " الهلال والنجمة " إلي جانب أشكال ثمانية الرؤوس ذات قلب مفرغ , وهذه

السقيفة مثل السقيفتين الآخريين ، ويتخلل السقائف الثلاثة مجموعة من التماثيل مرتكزة علي قواعد مرتفعة مصنوعة من الرخام الأبيض تمثل رجالا ونساء في أوضاع حركية مختلفة (17).

4- الواجهة الجنوبية

وهى تشبه باقى واجهات القصر من حيث أنها تنتهى من أعلى بأفريز من الزخارف الجصية على هيئة مقرنصات ويلاحظ وجود باب من أسفل جانبى يؤدى إلى الممر الذى يصل القصر بالبرج الجنوبى ويفتح بهذه الواجهة نوافذ على ثلاث مستويات المستوى الأول به أربع نوافذ على مستويين المستوى السفلى عبارة عن شكل مستطيل لشباك متحرك يعلوه مستوى أقل منه على شكل مربع يتخلله عقد حدوة فرس ثلاثى والنوافذ محاطة بإفريز من الزخارف الجصية والمستوى الثانى به خمس نوافذ مستطيلة تغلق عليها ضلف خشبية وهى محاطة بإفريز من الزخارف الجصية أيضا أما المستوى الثالث فيوجد به نافذة واحدة فقط من الجهة اليسرى وهى كمثيلتها الموجودة بالمستوى الثانى (18).

ثانيا : القصر من الداخل :-

يتكون من الطابق الأرضي وطابقين علويين الأول والثاني :

أ- الطابق الأرضي :

ونصل إليه عبر السلم الذي يقع في مواجهة المدخل الحالي للقصر بالطابق الأول وينقسم إلي قسمين: الأول علي يمين السلم ويشتمل علي : -

1 – البهو :

مدخل البهو مقسم إلى بائكتين يمنى ويسرى وهما أمام بعضهما البعض ويأخذ السلم وضع منتصف البهو بين البائكتين، وأعلى كل ركن من كل بائكة يوجد كابولى مسنن وعلى جانبية زخارف نباتية متداخلة ومذهبة. البائكة اليمنى بها قاعتان الأولى منها تتميز بمحراب أثرى ضخم مصنوع من الخشب بفن ومهارة عالية وعلى جدار الحائط المقابل له توجد مرآة كبيرة تتوسط نافذتان وعلى يسار الداخل يوجد مسرح القصر بمدخله تمثالان من البرنز على الطراز الإمبراطورى.وأمام المسرح يوجد طقم على الطراز الإسلامى يتكون من كنبة وكرسيين بينما البوف على الطراز الإنجليزى.أما القاعة الثانية فبيسارها مدخل يؤدى إلى قاعة كبيرة لمسرح القصر تستغل الآن كملهى ليلى وأمام هذا الملهى توجد مرآة كبيرة معلقة على الحائط وعلى جانبيها نافذتان أما السقف فيتدلى منه نجفه ضخمة تعرف بالثرايا. أما البائكة اليسرى فهى مقسمة إلي ثلاث قاعات مربعة، القاعة الأولي منها تتميز بوجود مرآه كبيرة علي جانبها نافذتان، وعلي الجدران الذي يقابلها نجد لوحتين زيتيتين، واحدة للإمبراطورة أوجيني والأخرى للإمبراطور نابليون في زيهما الرسمي (قام برسمها الفنان محمد صبري عام 1981) . وكل صورة عبارة عن بانوه موضوع على الحائط مصنوع من الخشب المزخرف بالزخارف الهندسية البارزة التي تحصر بينها زخارف أخرى من نفس النوع ولكنها أصغر منها وبداخلها دائرة بارزة باللون الذهبي ، والبانوه كله ملون بالألوان الخضراء بدرجاتها المختلفة ، وعرض البانوه 192سم والطول 262سم ، أما الصورة من الداخل فعرضها 143سم وطولها 213سم .والسقف بالقاعة الأولى به شريط زخرفي من صفين من المقرنصات وبعض فتحات المصابيح والأبليكات الجانبية. أما القاعة الثانية التي تليها فهي قاعة غنية بالزخارف والتحف الخشبية، فيوجد علي الجدار الموجود في الجهة اليمنى للداخل مرآتان كبيرتان على كل واحدة منهما شعار الخديوي إسماعيل والتاج الملكي و يحيط بكل منهما إطار ذهبي به زخارف نباتية ويحصران فيما بينهما بابين خشبيين متماثلين وغائرين. والسقف بالقاعة الثانية يمثل لوحة فنية رائعة غاية الدقة والإبداع، فهو عبارة عن تقسيمات متوازية ومتقاطعة من الزخارف الهندسية والنباتية في شكل شرائط زخرفية متتالية ملونة ، ويتدلى من وسط السقف نجفة كبيرة تعرف بالثريا (19). أما القاعة الثالثة نلاحظ قاطع خشبي في الواجهة، وهو عبارة عن الحشو بين الجانبين، وعليهما زخارف أوراق ثلاثية، وداخل هذه القاعة يلاحظ علي الجدار الأيسر نافذتين تطلان علي الحديقة وحمام السباحة، وعلي مؤخرة النافذتين إطار خشبي عليه زخارف نباتية، أما سقف هذه القاعة فهو يشبه سقف القاعة السابقة حيث الزخارف علي أشكال مقرنصات، والزخارف النباتية التي تشتمل علي زهرة القرنفل . ويوجد في أول البهو تسريحة ذات زخارف رائعة مطعمة بالعاج والأبنوس، بها زخارف نباتية ذات أشكال زهور ووريقات كما يوجد بها زخارف هندسية وزخارف الأرابيسك ،وعلي التسريحة زخارف كتابية انتشرت علي جوانبها داخل الحشوة الخشبية. وبجانبى المرآة يوجد كمود مطعم من الخشب العاج ومزخرف على كل جانب منه بعقد من ثلاثة جوانب على غرار العقود الموجودة فى جامع قرطبة بالأندلس بداخله شكل طبق نجمى ويعلو العقد إفريز مربع به زخارف هندسية وفى كل ركن من أركان الكمود عمود دائرى به زخارف نباتية ويعلو الإفريز كتابات من حكم ومواعظ (إجلسوا بالسرور والصفاء – للصبر عاقبة محمودة الأثر – أنظر إلى الحبيب دائما) أما الجانب الآخر فيزينه شباك من الزجاج على شكل الأرابيسك والقرصة بها أربع جهات إفريز من الصدف على هيئة أشكال هندسية وتعد هذه التحف من الطراز الأندلسى (20).

2- الممر الجانبي

يتفرع من البهو، علي جداره الأيمن توجد ثلاثة مصاعد كهربائية، يقابلها علي الجدار الأيسر مرآه ذات إطار زخرفي مذهب، وأمام هذه المرآة تمثال يرتكز علي قاعدة مربعة بحوالي 50 سم والتمثال لسيدة واقفة عارية الجسد يغطي نصفها السفلي إزار ويبدو علي ملامحها الاستحياء والخجل، ونلاحظ براعة الفنان في الدقة حيث نفذ طيات الرداء والشعر وتقاطيع الوجه إلي حد الاقتراب من الطبيعة .

وهذا الممر الجانبي يؤدي إلي حجرة السقيفة المربعة، والتي يتوسطها تمثال رخامي لسيدة جالسة بجوارها عنقود عنب، وحجرة أخرى مستطيلة تعد مطعما داخليا، سقفها عبارة عن طيات خشبية بارزة، وكلها من الزجاج الملون والمزخرف بأشكال زهور وأوراق بها تحوير، وعلقت علي جدرانها صور لمجموعة من الفنانين العالميين أمثال: شارل شابلن، لوريل وهاردى وغيرهم.

3 – حجرة البلياردو :

وهي الحجرة المعروفة الآن بحجرة البار، وهي حجرة مربعة، الجزء السفلي منها بارتفاع مترين من الأرض مجلد بالخشب، يليها من أعلي مناطق مربعة ذوات إطارات خشبية بارزة، هذه المربعات لونت باللون الأسود، ونفذت عليها رسوم باللون الذهبي عبارة عن زخارف محورة

تماما عن الطبيعة، وعدد هذه المربعات تسعة . يوجد من أعلي البراطيم الخشبية ثلاثة أشرطة زخرفية أهمها: شريط عرض 15 سم محفور عليه زخارف علي شكل آدمى يمثل الشيطان ومحور عن الطبيعة، ومحصور بين شكلي تمثالين رأسيهما رأس أسد، وجسمها جسم طائر مجنح ذو ذيل ينتهي بشكل ورقة نباتية، وهذه الزخارف محصورة بين جزيئات خشبية صغيرة محفور عليها أعلام الدول التي شاركت في حفل افتتاح قناة السويس، ويعلو هذا الشريط شريط آخر عرض 3 سم به زخارف تصدر حبات لؤلؤ بارزة، ويلي هذا الشريط كوابيل صغيرة علي شكل تماثيل ملائكة علي شكل وريدات.وقد حفر علي أحد أجزائه اسم الفنان وتاريخ العمل، أما السقف فهو مقسم لمربعات ومستطيلات به زخارف الدقاق، ومطلي بماء الذهب، والأرضية رخامية (21).

محتويات حجرة البلياردو

- ترابيزة البلياردو الضخمة .

- البار وهو من الخشب علي شكل مثمن مرتفع عن مستوي الأرضية تلتف حوله الكراسي .

- بيانو كبير له كرسي للجلوس .

- تمثالان من المرمر في ركني الحجرة مرفوعان علي قاعدتين من الرخام الأول يمثل سيدة عارية جالسة علي ركبتيها وممسكة برأسها، والآخر لسيدة ترتدي فستانا طويلا ذى طيات وتنظر لأعلي .

وللحجرة بابان أحدهما يؤدي لصالون أوجيني، والأخر يقابله ويفتح علي البهو الجانبي الذي يتقدم الصالون الملكي (22) .

صالون أوجيني

الصالون عبارة عن قاعة من صحن وإيوان جلدت جدرانه من أسفل بالخشب بإرتفاع متر بأشكال مستطيلات ومربعات، أما الجدران من أعلي فهى مجلدة بورق الحائط المزخرف بأشكال الورديات، ويحيط الجدران من أعلي شريط زخرفي يمثل أشكال عقود متجاورة تشبه المحاريب.

الأرضية رخامية وتنقسم إلى ثلاثة أقسام متشابهة كل قسم منها مزخرف بأشكال هندسية عبارة عن مستطيلات ومربعات بداخل بعضها أشكال نجمية وهى ملونة بألوان النبيتى والبيج والأبيض والرمادى والمنطقة الوسطى من الأقسام الثلاثة هى أكبرهم.وعلي الجدران نجد لوحتين أصليتين مرسومتين بالزيت ترجعان لعصر بناء القصر، اللوحة الأولى قام برسمها الفنان Bair Mignlard وهى تمثل الإمبراطورة أوجيني متكئة على يدها اليسرى وترتدى ملا بس أوربية وعلى رأسها تاج وبجوارها طفلة صغيرة وعلى الجانبين كلبان أحدهما نائم والآخر جالس وخلفية الصورة لأشكال زهور وثمار بألوان مختلفة وتضع السيدة على قدميها وسادة من اللون البنى.أما اللوحة الزيتية الثانية فهى تمثل ديلسبس يتحدث إلى الإمبراطورة أوجينى ومعها فتاة أخرى بإحدى قاعات القصر ويوجد من خلفهم باب مدخل يقف أمامه شاب وفتاة ينظران إليهم ويرتدى ديلسبس صندلا فى قدمية وعلى رأسه قبعة حمراء ويرتدى ملابس صيد ويمسك بيده اليمنى سيفا ويقف فى وضع انحناء.

وبالقاعة ست نوافذ اثنتان في الجدار المستعرض للإيوان، ونافذتان في الجدارين الجانبين للإيوان، ونافذتان في صحن القاعة والجميع داخل إطار مربع متعدد المستويات، وجميع النوافذ توجت ببلتكانات من القماش ذات اللونين الذهبي والأرجواني يتدلى منها ستائر من نفس لون القماش، وتنتشر علي جدران القاعة ثمانية أبليكات ذات لمبات كريستال . وكوشتي العقد تزخرفها أشكال دوائر باللون البني , ويحيط بالعقد إطار مستطيل متوج من أعلي بأشكال الشرفات المسننة، والتي كانت منتشرة في عمائر مساجد العصر الفاطمي كالحاكم والأقمر والأزهر.

ويوجد بيانو على شكل بيضاوى محمول على ثلاث أرجل خشبية مخروطية بأسفل كل رجل تلبيسة معدنية وهو مدهون باللون الأسود ويتوسط واجهة البيانو أرجل لتحريك الأوتار حيث أعلاه زراير العزف وكتابات باللون الذهبى ويعتقد أن هذا البيانو قد أضيف لمقتنيات القصر فى بداية القرن العشرين حيث أن صناعته الولايات المتحدة الأمريكية التى نقشت بداخل الأجزاء الداخلية للبيانو وهو يستخدم بين جانبات القصر فى أماكن مختلفة منه وعادة ما يكون بالصالون الملكى أو الصالون الأخضر.عدد أبواب هذه القاعة ستة أبواب، وهي كلها مصمتة ومتشابهة، وكل باب به حشوتان عليهما زخارف نباتية وهندسية متشابكة ذات اللون الأخضر، يتوسطهما شكل نجمة ثمانية الرؤوس ذات اللون البني، وفتحة الباب متوجه بعقد دائري يرتكز علي عمودين مدهونين باللون الأسود عليهما زخرفة بارزة منفذه من النحاس الأصفر علي أشكال نجوم متجاورة، أما تيجانها فتأخذ شكل الوريده المتعددة البتلات (23).

المـــرايا

توجد علي جدرانه الضلع المستعرض لصحن القاعة ثلاث مرايات، الوسطي كبيره وعلي جانبيها اثنان أصغر في الحجم، أما المرآة الوسطي فذات إطار مرمري من أربعة أعمدة بواقع اثنين من كل جانب، هذه الأعمدة متوجة من أعلي علي شكل عقدين متجاورين عليهما زخارف مذهبة، أما كوشتها فعليها زخارف ذات ألوان مائية، وهذه المرآة ترتفع فوق مدفئه جميلة وبديعة مصنوعة من المرمر عليها زخارف مذهبة علي أشكال أوراق نباتية وزهور وعلي جانبيها تمثالان من النحاس الأصفر لنسرين، ويوجد أعلي المدفئة وأمام المرآة ساعة داخل صندوق من النحاس الأحمر عليه زخارف محفورة للأشكال من الرماح والأسهم والدروع.

السقف

السقف مقسم لثلاثة أقسام: الأوسط مربع والجانبان مستطيلان، ويشتمل هذا القسم علي زخارف لأشكال مربعات متماسكة الرؤوس بداخلها مثمنات تتوسطها أشكال وريدات تشبه الشمس، أما القسمان الجانبيان فيحتوي كل منهما علي مستطيل داخلي ذى طيات متعددة يحتوي داخله علي أربعة مربعات متماسكة الرؤوس ذات إطارات بارزة تحصر فيما بينها أشكال مثلثات، وكل مربع يحمل شكل مثمن تتوسطه وريدة ليشبه في مجمله الشمس. يتدلى من وسط السقف نجفة عظيمة كبيرة الحجم بواسطة عمود تأخذ شكل مثمن محمول على أعمدة تحمل عقود ثلاثية

أسفلها شكل ثمانى بحجم أصغر زخرفت أضلاعه بالتفريغ بأشكال هندسية ويوجد أسفل هذا الشكل أشكال عقود ثلاثية يتدلى منها دلايات من الكريستال وبدن النجفة يتكون من ثلاثة مستويات أكبرها أسفلها والأعلى أكبر وتتصل جميعها بالعمود الأوسط بواسطة أذرع معدنية تأخذ شكل أفرع نباتية وكل ضلع من أضلاع المثمن الأول (القاعدة) مشكل على هيئة عقدين ثلاثيين على دعامات كل دعامة تنتهى بشكل ورقة ثلاثية وتخرج من الأشكال الثمانية ثلاثة أعمدة تنهتى بطرف مستدير لتثبيت مصابيح الإضاءة ويتدلى من جميع أجزاء النجفة دلايات من الكريستال مختلفة الأحجام(24).

الصالون الملكي

يلي قاعة أوجيني وتجده في نهاية البهو الجانبي الذي يتعامد مع البهو الرئيسي، وهو عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل، وعلي جانبي الباب الرئيسي بابان آخران، وهذه الأبواب تزخرفها أشكال هندسية، أما الجدار المقابل للمدخل فتشغله مرآه كبيرة.

المـرآة

ترتفع فوق مدفئة مستطيلة من الرخام الأبيض بجانب عمودين لهما قواعد وتيجان مذهبة، يتوسط كل من العمودين تمثال من النحاس الأصفر يمثل طفلا عاري الجسد، ويوجد علي واجهة المدفئة زخارف نباتية مذهبة يتوسطها شكل مربع، يعلو المدفئة قاعدتان من الألباستر، ويرتكز عليه فازة من الرخام يخرج منها مجموعة من الزهور الجميلة المجسمة المصنوعة من الرخام، ويتوسط بدن الفازة منظر طبيعي يمثل أربع فتيات عاريات يمتطين حيوانا خرافيا عائما في البحر، والدائرة محاطة بإطار ذهبي عليه زخارف حبات اللؤلؤ، وخارج هذا الإطار زخارف نباتية مذهبة ، ويتوج المرآة من أعلي ثلاثة تيجان تشبه تيجان الأعمدة ، ويتوسطها ساعة. أما ضلعا الصالون الملكي الطويلان فأحدهما يوجد به ثلاثة أبواب كل باب يتكون من ضلفتين، الجزء السفلي عبارة عن حشوة خشبية حفرت عليها زخارف نباتية لوريدات، والجزء العلوي يأخذ شكل قمرية مستديرة من الزجاج الملون محاط بزخارف خشبية مفرغة علي شكل طبق نجمي بثمانية رؤوس، ويوجد علي جانبي الأبواب الثلاثة مرآتان كبيرتان طراز لويس السادس عشر، وثمانية أعمدة علي جوانب المرآتين والأبواب(25). أما الضلع الطولي المقابل للضلع السابق فيتوسطه سلم ضخم يصعد للطابق الأول تتصدره مرآة كبيرة، وعلي جانبي السلم مرآتان متماثلتان في الحجم ولكنهما يختلفان عند القاعدة حيث تتميز كل واحدة منها بزخارف مختلفة عن الأخرى، ويكتنف المرآتين الأعمدة المضاهية، ويوجد أعلي هذه الأعمدة التيجان التي بها شعار الدولة العثمانية.

السـقف :-

مستطيل مقسم إلي مربعات وردية محفورة، ويتدلى من منتصفه نجفه كبيرة من الكريستال المصنوعة من النحاس الأصفر إلي جانب الأبليكات الحائطية الجانبية للإضاءة.

ويتدلى من وسط سقف الصالون نجفة من البرونز مثبته بعمود يتدلى من السقف ينتهى بشكل نصف كرة عليها زخارف نباتية مفرغة وتقسم النجفة إلى ثلاثة مستويات بواسطة ستة أذرع المستوى الأول عبارة عن شكل سداسى مثبت عليه أشكال تشبه القناديل من البرونز المذهب تنتهى بلمبة إضاءة حديثة والمستوى الثانى هو أكبرهم مساحة وبروز ويخرج منه أفرع نباتية تحمل مصابيح نحاسية عليها زخارف نباتية ويتدلى منها أفرع من الكريستال والدلايات أما المستوى الثالث والأصغر حجما على شكل سداسى وينتهى بشكل مخروطى وكريستالات ودلايات.

السـلم الملكي

يمتاز بالروعة والضخامة والجمال فهو ذو درجات رخامية تصل بين الصالون الملكي في الدور الأرضي والصالون الأخضر في الدور الثاني القلبة الأولى منه عدد درجاتها 18 درجة وعرضها 4.20 م وطول القلبه 6.9م تؤدي هذه القلبة إلى بسطة سلم تتفرع لسلم مزدوج على جانبيه يوجد درابزين من الرخام عليه بعض التماثيل الرخامية، والتحف المعدنية التي تأخذ شكل الأدوات الحربية .

في وسط نهاية البسطه تمثال من الرخام الأبيض يرتكز على عمود مرتفع وهو لنسر ناشر جناحيه تتقدم قدمه اليمنى على اليسرى مما يؤكد وقوفه في حالة تأهب يتضح ذلك من نظرات عينه الحادة وانحناء رأسه إلى الجهة اليمنى فاتحا فمه وتظهر مخالب القدم التي ترتكز بثبات وقوة على قاعدة مربعة رخامية تعلو العمود الذي يحمله (26). درابزين السلم من الرخام الألبستر الأبيض وقد شكل بالتفريغ المجزع لأشكال أعمدة ذات قواعد مربعة وبدن مضلع أو مجزع ويحمل كل واحد منهم عقد حدوة فرس وكل عقدين متداخلان وقد زخرفت كوشات هذه العقود بزخارف نباتية ويحيط بالأعمدة والعقود من أسفل شريط من زخارف مجدولة نفذت بالحفر على الرخام ويعلو العقود شريط آخر مستطيل زخرفت جوانبه بزخارف هندسية وأعلى هذا الشريط يوجد تلبيسات رخامية باللون البنى والأسود فى تناسق وإبداع وفى بداية الدرابزين دعامة مربعة من الرخام. أما الشرفة التى تتقدم الصالون الأخضر وتطل على السلم هى مستطيلة الشكل محمولة على أربعة أعمدة رخامية مربعة وتشرف على السلم بسور رخامى (درابزين) ومن نفس الرخام الألبستر الأبيض المجزع وتشبه درابزين السلم من حيث الأعمدة والزخارف والتلبيسات ويعلو كل دعامة شمعدان للإضاءة.

يبرز من السلم كوابيل رخامية عددها أربعة يتكئ عليها أربعة سباع منحوتة من الرخام، كل أسد منهم يمسك بلوحة نقش عليها شعار الدولة العثمانية (النجمة والهلال) (27).

القسم الثاني من البهو

مقسم بإبليكات أو حجرات صغيرة مربعة الشكل وعددهم ثلاث حجرات، اثنتان منهم داخل بعضهم، أما الثالثة فتعرف بمقهى عمر.

الحجرة الأولي تتميز بوجود مرآه كبيرة تتوسط الجدار الذي علي يمين الداخل، ويحيط بها برواز مذهب يرتكز علي عمودين، وعلي جانبي المرآة نافذتان عليهما ستائر من القماش، والسقف بسيط وخالي من الزخارف، والأرضية رخامية.

محتويات الحجرة

مقعد أسفل المرآة، تحفة خشبية منقولة تأخذ شكل محراب غائر، وعلي جانبيها دولابان يشبهان الدواليب الحائطية، ويوجد بجوار كل دولاب كرسي صغير من الجلد، وهذه الحجرة تصل إلي الحجرة الثانية التي تتشابه معها، ويوجد علي يسار الداخل فتحة باب يحيط بها إطار مذهب، وعلي جانبي الباب بروازان من الخشب، وهذا الباب يفضي إلي قاعة الإمبراطورة، والسقف يشبه سقف الحجرة الأولي والأرضية رخامية .

السقف عبارة عن لوحة زخرفية هندسية رائعة، تشتمل على وريدة من أربع بتلات يحيط بالسقف كورنيش من ثلاثة مستويات، ويوجد بالسقف مصابيح صغيرة. وفي منتصفه نجفة كبيرة الحجم من المعدن مثبتة من أعلى بخطاف عبارة عن عمود يتوسطه كرة وهو مثبت بالسقف بواسطة نصف كرة بها زخارف منفذة بالتفريغ على هيئة زخارف نباتية أما النجفة فهى عبارة عن عمود اسطوانى الشكل ينتهى من أعلى بشكل دائرى محلى بزخارف نباتية مشكلة بالتفريغ على المعدن يتدلى منها أمواس وينتهى العمود من الأسفل بدائرة كبيرة بها 16 ذراعا ينتهى بشمعدان وكل ذراع مثبت به مكان للمبة حديثة ويتدلى من أسفل الدائرة كرة من الكريستال والأذرع يتدلى منها أمواس (28). ويوجد بالقاعة خمسة صالونات عبارة عن كنب من الخشب المذهب طراز لويس السادس عشر مع تأثيرات إسلامية تظهر فى الفرنتونة أعلى كل كنبة ذات مسند ظهر فرنتونة من الخشب المذهب به أشكال هندسية وبينها أوراق نباتية وفى الفرنتونة شكل تاج ملكى بأسفله دائرة داخلها نجمة يتوسطها زهرة وعلى جانبى الكنبة مسند يد من الخشب المذهب به أشكال أفرع نباتية والكنبة ترتكز على ثمان أرجل مربعة الشكل والكنبة بقاعدتها المستطيلة وظهرها يكسوهم قماش حرير بنقوش ذات ألوان مختلفة.ويعلو كل نافذة بلتكانة من طراز لويس السادس عشر وهى من الخشب بشكل مستطيل نفذ عليها بالحفر أشرطة زخرفية من أشكال الزهور والزخارف المجدولة تتوسطها فرنتونة منفذه بالتفريغ لأشكال أفرع نباتية متداخلة تنتهى من أعلى بشكل تاج ملكى وأسفل الفرنتونة شكل مزهرية بتكوينات زخارف نباتية وأشكال زهور ومن أعلى وأسفل طرفى البلتكانه يوجد قمقم.

وبالصالون عدة ترابيزات من شكلين مختلفين وهذه الترابيزات ذات بدن بيضاوى الشكل وبكل واحدة زخارف نباتية منفذة بالحفر لأشكال زهور وخطوط مستطيلة وأوراق نباتية وأشكال هندسية ويعلو كل ترابيزة قرصة من الرخام الأبيض المجزع باللون الرمادى والترابيزات مطلية باللون الذهبى كما يوجد سفرتان عبارة عن ترابيزة مستديرة حفر علي جدرانها زخارف نباتية بارزة مطلية بماء الذهب. الترابيزة اليمنى من طراز ريجنسى وهو الطراز المعروف لفترة الانتقال ما بين طراز لويس الرابع عشر وطراز لويس الخامس عشر أما الترابيزة اليسرى فهى من طراز لويس السادس عشر(29).

صالون ممفيس

وهو أول الحجرات التي تقابلنا عند دخولنا من البهو الجانبي الواصل بين الصالون الأخضر وبهو عايدة.

والصالون عبارة عن حجرة مستطيلة يتوسط جدارها المقابل لباب الدخول نافذة زجاجية بعقد نصف دائري بارز يرتكز علي عمودين مدهونين باللون الأسود، يتوسط العقد نجمة بارزة، ويزخرف كوشيتي العقد زخارف هندسية، ويحيط بالعقد وكوشتيه إطار زخرفي عبارة عن حبات اللؤلؤ أما بالجدار الذي علي يمين الداخل باب يؤدي إلي صالون فيردى، يتوجه نفس الشكل الزخرفي الذي يتوج النافذة التي تتصدر المدخل، وعلي جهة اليسار توجد نافذة أخري يتوجها نفس الشكل، أما الجدار الذي علي يسار الداخل فتتوسطه لوحة زيتية تمثل الإمبراطورة أوجيني كما يوجد به مدخل يؤدي إلي صالون فيردي يقابل المدخل المؤدي إلي صالون فير .

والسقف به إطار زخرفي متعدد المستويات بزخارف نباتية وهندسية ملونة، ويتدلى من السقف نجفة أصلية ترجع إلي عصر إنشاء القصر .

صالون فيردى

وهو عبارة عن قاعة مستطيلة تتميز بالبساطة، وبالجدار المقابل لمدخل القاعة نافذتان تتوسطهما مرآه محاطة بإطار مذهب، ويتقدم المرآة منضدة يرتكز عليها ساعة مثبت في منتصفها تحفة من فازة كبيرة ومذهبة، يحيط بالمرآة والنافذتين إطار مستطيل مدهون باللون الأسود، ويليه شريط زخرفي بأشكال مجدولة مذهبة، ويعلو الإطار نجمة بارزة ذات اللونين الزيتوني والروز، وكذلك ورقة ثلاثية محورة بها شكل نصف نجمي حفر بداخلها شارة الدولة العثمانية وهي (النجمة والهلال).

الترابيزة العلوية من طراز ريجنسى وأسفلها ترابيزة من طراز لويس السادس عشر والمرآة من طراز لويس السادس عشر أيضا وبها تأثيرات إسلامية واضحة فى الفرنتونة من أعلى المرآة.

- صالون طيبة

وهو عبارة عن قاعة مستطيلة تشبه قاعة ممفيس من حيث النافذة التي تتوسط الجدار المقابل لباب الدخول، والشكل الزخرفي الذي يتوجها والمرآة التي علي يسار الجدار الأيسر، وبالجدار الأيمن نافذة زجاجية متوجة ومزخرفة، وعلي يمينها باب يؤدي إلي صالون فيردي، والسقف يشبه أيضا سقف قاعدة ممفيس ويتوسطه نجفة بيضاوية الشكل مصنوعة من الحديد المربع بأشكال هندسية متعددة وهى تعبر عن سفينة ذات شراع تحلى بالأوراق النباتية المطلية باللون الذهبى على هيئة تاج ملكى يعلو هذه السفينة وهى تحفة فنية غاية الإبداع وتعرف هذه الزخارف الآن بإسم الفورفوجيه (30).

قاعة سقارة

وهى القاعة المجاورة لقاعة طيبة وهى مستطيلة الشكل وليس بها زخارف على الإطلاق وتعد هذه القاعة بمثابة الممر الواصل بين القصر الأثرى والمبنى الحديث الذى يعرف ببرج الزمالك وتحتوى هذه القاعة على مرآة خشبية مستطيلة الشكل مدهونة باللون البنى الداكن ويعلو إطارها حلية ضخمة على شكل فرنتونة لزخارف بارزة مجسمة لأوراق نباتية كثيفة وأشكال ثمار وزهور ويحلى جانبى الإطار نفس الزخارف

المجسمة.كما تحتوى القاعة على تسريحة من الخشب مكونة من جزئيين متصلين ببعضهما الجزء السفلى من ضلفتين يعلو كل ضلفة درج خشبى جميعهم منفذ عليه بالحفر زخارف هندسية أما الجزء العلوى على شكل محراب يتكون من عمودين مدمجين فى الجانبين ينتهى كل عمود بتاج مكون من ثلاث حطات من المقرنصات ودخلة المحراب التى تبدأ من أسفل بها درج سحرى يعلوه أربعة أدراج يعلوهم جميعا رف يوضع عليه المرآة ويزخرف الحنية زخارف من أشرطة مجدولة وتنتهى الحنية من أعلى بطاقية مقرنصة بشكل عقد ثلاثى بينما كوشتى العقد زخارف نباتية وأنصاف نخيلية ويحد العقد أربعة مقرنصات.

- بهـــو عايـدة

وهو البهو العظيم الذي عرض فيه أول عرض لأوبرا عايدة إبان إفتتـاح قناة السويس حيث حضر العرض الخديوي إسماعيل، وكل الضيوف المدعوون لحفل إفتتـاح القناة، وعلي رأسهم الإمبراطورة أوجيني.

ويتكون البهو من ثمانية عقود متتالية تحصر فيما بينهم سبع بائكات، وكل بائكة عبارة عن مربع ذو ضلعين مصمتين، يوجد في أحدهما باب (مدخل) يؤدي إلي قاعة عايدة، وعلي يمينه ويساره أبليكان من المعدن (فانوس) وانتشرت علي أركانه الزخارف النباتية المحفورة والمفرغة، والضلع المقابل فيه نافذتان تطلان علي حديقة القصر وحمام السباحة بينهما مرآه كبيرة من طراز لويس السادس عشر ذات تأثيرات إسلامية واضحة فى أعلى المرآة ، والمرآة عبارة عن عمودين من النحاس المطلي بماء الذهب، ويعلو العمودين تاجان يحصران بينهما شكل مستطيل يحتوي علي زخارف نباتية بارزة وغائرة، والمرآة محاطة من الداخل بإطار زخرفي محفور، عبارة عن شكل ورقة نباتية تشبه شجرة عيد الميلاد وينتهي هذا الإطار بالتقاء العقدين المزخرفين اللذين يحصران في كوشتيهما أشكالا زخرفيـة محفورة علي شكل دائرة محاطة بأوراق نباتية متداخلة.ويوجد بالبهو عدة أنواع من الترابيزات الخشبية المدهونة باللون اللاكيه الأخضر وهى من طراز لويس الرابع عشر الذى يتميز بتعدد أنواع الزخرفة على الشرائط المحزوزة بها بينما يغلب اللون المذهب على باقي الترابيزات حيث الزخارف الموجودة في كل ترابيزة ، وهي ترابيزات مستطيلة الشكل محملة على ست أرجل ذات أعمدة من أسفلها توجد شيكالات مجدولة ويعلو الترابيزة رخامة مجزعة (31).كما توجد ترابيزات مستديرة الشكل على نمط الترابيزات المستطيلة حيث الزخارف والألوان والدهانات وهي تمثل مجموعة واحدة إلا أن هذه الترابيزات المستديرة تختلف في قاعدتها المحمولة فقد تكون أرجل ثلاثية مجمعة او أرجل ثلاثية ذات زخارف هندسية مفرغة وتتجمع هذه الأرجل الثلاثية مع بعضها البعض بواسطة شيكالات خشبية مزخرفة .ويوجد بين المدخلين الثاني والثالث المؤديين إلي قاعدة عايدة كونسول ذو مرآه عظيمة من طراز لويس الرابع عشر الذى يتميز بالفخامة ويلاحظ أن المرآة محاطة بإطار خشبي زخرفي علي شكل عقد يتدلي منه وريدات صغيرة من الخشب، وعلي طرفي البرواز يوجد تمثالان لآدميين جالسين القرفصاء، ويمسك أحدهما كوبا والآخر في يده تفاحتان، وترتفع المرآة عن مستوي الأرض علي منضدة مستطيلة ترتكز علي ثلاثة أعمدة خشبية، وقد حفرت علي تيجان هذه الأعمدة بشكل بارز أوراق الأكانتس وعناقيد العنب. ساعة من طراز لويس السادس عشر تعلو الكونسول على واجهة المرآة وهو ذو اطار من الخشب الماهوجني يحلى هذا الاطار بزخارف نباتية بارزة في الواجهة الأمامية وينتهي بأعلى على شكل رأس كبش وعلى الجانبين من أسفل شكل لشيخ والجانب الآخر لوجه امرأة ويحيط الجوانب زخارف نباتية يتوسطها حشوة مستطيلة بداخلها أفرع نباتية تنتهي من أعلى بشكل مخروطي ذى زخارف نباتية (32).في نهاية بهو عايدة مرآة من طراز لويس السادس عشر ذات إطار من الخشب المذهب المزخرف ترتكز على جانبيها على عمودين ينتهيان بكوابيل خشبية ذوات زخارف بارزة بحيث تكون المرآة في وضع متحرك وينتهي تاج كل عمود بشكل كورنثي يعلوه مبخرة وزخارف هندسية وخطوط عرضية تنتهي بوريدة بارزة أما المرآة فتنتهي من أعلى إطارها بأشكال ملائكة ذوات أذرع وأجنحة ، وبالبهو عدة كراسى وترابيزات بأشكال مختلفة وجميعها من طراز لويس السادس عشر.

السقف

عبارة عن لوحة فنية رائعة، فهو عبارة عن مربع بارز يتكون من عدة أشرطة زخرفية متتالية، يلي ذلك بحر غائر يحوي أشكال مربعات صغيرة متتالية بداخلها أشكال مثلثات ملونة، وبداخل كل مربع ورقة نباتية ملونة، ويلي البحر الغائر شريط عسلي اللون وآخر أخضر، يليها مربع غائر في السقف ملون باللون الأصفر انتشرت عليه أشكال هندسية ذات أطر بارزة ملونة، ويوجد بين كل مربع شكل مثلث متساوي الساقين، ويتدلى من المربع الأوسط ثريا معدنية من النحاس ذات ستة أوجه عليها زخارف محفورة ومفرغة بأشكال الوريقات الثلاثية، وتنتهي هذه الثريا بشكل قبة ذات ستة أوجه وعليها نفس الزخارف النباتية. أما الأبواب الخمسة المفتوحة علي البهو والمؤدية إلي قاعة عايدة فكل مدخل منهم عبارة عن مستطيل محاط بثلاثة عقود متداخلة، ويعلو كل مدخل برواز مستطيل تتوسطه دائرة بأربعة قلوب، بداخل هذه القلوب زخارف نباتية بأشكال بارزة ولونت باللون الذهبي، والأرضية بلون سماوي، ويتوج الشكل الزخرفي عقد بارز ويغلق علي كل مدخل ضلفتا باب من الخشب، كل ضلفة مكونة من ثلاث حشوات خشبية مربعة الشكل (33). ما بين قاعتى طيبة وسقارة هناك بهو السلم للدور العلوى، على اليمين يوجد المصعد الكهربائى وفى الواجهة ترابيزة من طراز لويس السادس عشر وهى من الخشب المذهب مستطيلة الشكل ترتكز على أربع أرجل يربطهم من الوسط شيكال ذو شكل نصف دائرى والأرجل متصلة ببعضهم بشكل وحدة زخرفية تشبه الفازة ويعلو الرجل مستطيل مزخرف بأشرطة طولية عبارة عن وحدات نباتية بارزة كبيرة الحجم تأخذ شكل عقد نصف دائرى حلزونى من الجانبين، يتدلى من أعلاه شكل حدوة الفرس وتحصر الوحدة بداخلها وحدة نباتية عبارة وريدة بيضاوية الشكل ذات فصوص متعددة وعلى جانبى كل جانب منها وحدة زخرفية تشبه جنزير ويعلو هذا الجزء قرصة رخامية مستطيلة الشكل ذات لون أبيض مجزع بالأسود ويعلوها مرآة ذات برواز خشبى مذهب من طراز لويس السادس عشر ومشكل بالحفر من عدة مستويات ويتكون من عدة أشرطة وأعلاه فرنتونة منفذه بالحفر ما يشبه شكلا نباتيا يخرج من فرعين كل فرع على شكل زهور وأوراق نباتية.وأمام المصاعد الكهربائية يوجد السلم الرخامى المزدوج الذى يتوسط درابزينه تمثال من الرخام الأبيض لسيدة جالسه تتكئ بوجهها على ذراعيها وتضع يديها أسفل أذنها اليسرى وكأنها فى وضع تأمل وهى ترتدى عباءة ذات طيات يظهر منها جزء صغير من جسدها العلوى وتتحلى يدها اليمنى بأسورة أما خصلات شعرها فهى تتدلى على كتفيها وبقدميها ما يشبه الصندل والتمثال موضوع على قاعدة من الرخام ويوجد عليه كتابة.

Pietro – Bernasco Ntfege – Mulano 1872.

والنازل من على السلم يلاحظ وجود مرآة ضخمة مستطيلة الشكل داخل برواز من الخشب المذهب زخرف بعناية فائقة وقد صمم بأشكال زخرفية بغاية الروعة والجمال. يحتوى الإطار من الجانبين على ثلاث وحدات زخرفية لأفرع نباتية وأوراق وثمار نفذت بالحفر العميق على

الخشب ومن أسفل الإطار شكل مركب بشراع يتدلى من على كل جانب بكرة يتدلى منها حبل مجدول مكتوب عليه أسم محمد سعيد بالحفر وعلى جانبى المركب أشكال لفروع نباتية وزهور وثمار ويحد الإطار شريطان من الزخارف المجدولة بالحفر وينتهى الإطار من أعلى بشكل فرنتونة منفذه بالحفر الغائر لأشكال مختلفة متنوعة حيث مركب شراعى مضاف إليه مدافع ساحليه وحراب وجعب سهام وبلط وسيوف وسلاسل (34).وعلى كل من جانبى المرآة يوجد أبليك من المعدن على هيئة تمثال لجزء علوى لسيدة عارية تضع يدها فوق رأسها تستند برأسها على قاعدة بشكل حلزونى يتوسطه فروع نباتية يخرج منها زهور متفتحة وهى موضع تثبيت الإبليك وتحمل فوق رأسها ما يشبه شمعدان تخرج منه خمس عشرة ذراعا على أربعة مستويات مختلفة على هيئة فروع نباتية تنتهى بشكل نصف دائرى مكان تثبيت الإضاءة.

وينتهى السلم من أسفل بعمودين مستديري الشكل من نفس نوع رخام الدرابزين على كل منهما زخرفة نباتية بارزة تمثل أشكال فروع نباتية وزهور، وبنهاية كل عمود على شكل قاعدة كأس بالحفر البارز على الرخام يعلوه شكل وريدة مقلوبة وعلى كل من جانبى السلم يوجد تمثال لفتاة وآخر لفتى بصورة محورة على شكل ملاك جالس على كرسى ذى مسند ويكسو الجسد رداء ذى طيات ويحمل كل تمثال عمود رخامي مربع ذو قاعدة يستند إليها التمثال.أمام السلم طرقة تصل بين أطراف القصر بالمنشآت الحديثة فمن جهة اليمين فإن هذه الطرقة تصل القصر ببرج الزمالك وفي منتصف هذه الطرقة كونسول من الخشب نصف بيضاوي طراز لويس الخامس مغطى بورق الذهب وغني بالزخارف النباتية وأشكال الثمار . وبهذه الطرقة فازة من الرخام على شكل كأس ترتكز على قاعدة مربعة وهي مشطوفة الزوايا ويحيط بها مشغولات نحاسية بأشكال زخارف مجدولة ومن البدن يخرج مقبضان من النحاس بأشكال أوراق شجر وعلى البدن زخارف نحاسية بارزة على شكل أوراق نباتية ويعلو الفوهة زخارف نباتية وأشكال فستونات .أما من الجهة اليسرى فإن هذه الطرقة تؤدي إلى قاعة كبيرة مقسمة لأربعة أقسام الجهة اليمنى منها بها السلم المزدوج النازل إلى الدور الأرضي حيث الواجهة الغربية ويحيط السلم من على جوانبه وأعلاه درابزين حديدي مزخرف باشكال عقود نصف دائرية متكررة بداخلها أشكال هندسية باللون الذهبي وهو يعد تحفة فنية رائعة (35).

قاعة الإمبراطورة

وهي القاعة التي يوجد بها السلم من جهة اليمين وعلى كل جانب منها كافيتريا ترتفع عن أرضية الصالة بدرجتي سلم ، ويحيط بكل واحدة منها درابزين معدني مذهب به زخارف نباتية وهندسية ، وفي منتصف هذه القاعة يوجد تمثال من الرخام الأبيض الألبستر يمثل تحفة فنية مكونة من خمسة أجزاء تنتهي بشكل آدمي لرجل عاري الجسد يمسك بجزع نخلة بيده اليمنى أما اليد اليسرى فهو يحاول الإمساك بتمثال على شكل ماعز ، والرجل يمثل الشيطان وخلفه سلم بوضع أفقي به ثعبان متداخل ، وتعرف هذه القاعة بقاعة الاستقبال أو قاعة الإمبراطورة وهي عبارة عن قاعة كبيرة يغلب عليها الطابع الحديث وليس الطابع الأثري، وهي تخلو من العناصر المعمارية أو الفنية الزخرفية وتستخدم كقاعة للاحتفالات والاجتماعات، وهي علي مستويين ._وأمام مدخل السلم للقاعة المؤدية لبرج الزمالك هناك عدة تحف ذات قيمة فنية وجمالية عالية منها كونسول من طراز لويس الخامس عشر المصنع من الخشب المغطى بورق الذهب الغني بالزخارف النباتية وأشكال الثمار يرتكز على أربع أرجل منحنية تتصل ببعضها البعض بشيكال يتوسطه حلية على شكل فروع نباتية ويعلو الكونسول قرصة من الرخام الأبيض المجزع باللون الرمادي .يعلو الكونسول ساعة من طراز لويس السادس عشر وهى من البرونز المذهب على شكل اناء له مقبضان ملتويان والبدن كله عقود من الزهور يرتكز على أربع أرجل على شكل حافر حيوان وللإناء غطاء من زهور نباتية والجزء الأسفل من القاعدة على شكل مستويين بها حشوات مستطيلة ذوات زخارف نباتية وزهور وثمار ترتكز على ست أرجل من النحاس على شكل زهرة اللوتس (36). وعلى جانبي الترابيزة يوجد كرسيان من طراز لويس السادس عشر الذى يتميز بالأرجل الأسطوانية المستديرة وهو من الخشب المذهب ولكنهما يختلفان في أشكالهما فالكرسي الأول ذو قاعد شبه مستطيلة منجدة ومحمولة فوق أربع أرجل ، الرجلان الأماميان مخروطي الشكل والأرجل الخلفية عادية ويصل بينهما شيكالات وللكرسي مسندان منجدان كما له مسند ظهر مستطيل على جانبيه عمودان شغل خرط يبدأ بشكل زهرة اللوتس وينتهي بشكل مربع مشطوف ، ويزخرف جانبيه شكل وريدة منفذة بالحفر البارز ويعلو المربع شكل قمقم ، ويعلومسند الظهر فرنتونة على شكل وحدة زخرفية مجمعة لأوراق نباتية وأنصاف مراوح نخيلية . أما الكرسي الآخر فهو كرسي قاعدته مستطيلة منجدة والظهر عبارة عن جزئين السفلي منجد والعلوي عبارة عن أشكال هندسية يعلوها شكل عقد حدوة الفرس وهي مزخرفة بالحفر والتفريغ وعلى جانبي الظهر عمودان شغل خرط ينتهي كل منهما بشكل كمثري مزخرف بزخارف هندسية ، وللكرسي مسندين من الخشب الخرط المنجد من أعلى ويرتكز كل مسند على عمود أسطواني محزوز ومفرغ بالحفر والكرسي يرتكز على أربع أرجل الأماميان شغل خرط بهما زخارف هندسية والأرجل الخلفية خالية من الزخارف . بعد الممر توجد ترابيزة مستديرة الشكل من طراز لويس السادس عشر وهى موجودة وسط القاعة المؤدية لبرج الزمالك وهي من الخشب عليها رسومات هندسية ونباتية وترتكز القرصة على شكل مستدير ذى خطوط مائلة ، هذا الشكل يرتكز على أربعة أعمدة مستديرة بالأطراف والبدن مقسم من أسفل وأعلى بحلقات مستديرة ، ويتوسط الأعمدة عمود أسطواني مثبت عليه الأربع أرجل اتي تأخذ شكل كابولي ، والكل مزخرف بزخارف هندسية .وبالقاعة دولاب خشبي من طراز لويس الرابع عشر مستطيل الشكل ذو إطار من البرونز عبارة عن فروع نباتية يتوسطها من الجانبيين شكل بيضاوي ذو رسومات ملونة وأشكال زهور ، والواجهة يكتنفها من الجانبيين شكل عمود شغل خرط تنتهي من أعلى بتاج معدني على الطراز الكورنثي وينتهي الدولاب من أعلى بعمودين كل عمود يعلوه قمقم ذو زخارف مضلعة ، ويعلو وسط واجهة الدولاب فرنتونة بشكل وحدة زخرفية نباتية يرتكز الدولاب على أربع أرجل خشبية (37). وفى هذا المكان عدة مرايات مستطيلة الشكل تتكون كل واحدة من الخشب المذهب وتحلى بأشكال زخارف هندسية ونباتية تمثل أوراق وثمار ونفذ كل هذا بالحفر والتفريغ وتظهر فرنتونة من أعلى المرآة ذات زخارف هندسية لأشكال مربعات نفذت بالتفريغ أيضا على الخشب (شغل أويما) وهذه الفرنتونة على هيئة عقد نصف دائرى يزخرفه زخارف هندسية لمراوح وأنصاف نخيلية وأشكال زهور (وحدة زخرفية مجمعة). الجانب الأيمن من هذه القاعة يتوسطه قاعدة رخامية مثمنة عليها قاعدة بيضاوية الشكل عليها تمثال من الرخام الأبيض يمثل فتاة عارية جاثية بركبتيها ويتدلى منها ثيابها ذات الطيات الكثيفة وتظهر ركبتها اليمنى المنثنية تحت جسدها وهي مكبلة الأيدي بحبل يتصل بحلقة على جانبها الأيمن ويتدلى من رقبتها سلسلة وشعرها مجدول بشكل غير منتظم ومعقود من الخلف ومربوط بمنديل وهذه التحفة الرائعة تعبر عن الأسى والإرهاق الشديد لهذه الفتاة ويلاحظ وجود اسم الفنان الصانع وتاريخ الصناعة على القاعدة البيضاوية 1861 argenti.m closue. الجانب الأيسر من هذه القاعة تتوسطه أيضا قاعدة رخامية مثمنة عليها تمثال من الرخام الأبيض لطفل فى حالة فزع وخوف يستند إلى جذع شجرة أعلاها ثمرة تفاح وبالتفاحة فتحة تدل على رمية سهم والطفل يتكأ بركبته اليسرى على قاعدة من الرخام مستديرة الشكل بها زخارف نباتية ومتصلة بجذع الشجرة من الخلف ويوجد على ركبة الطفل عباءة كثيفة الطيات وهو يضع يديه على صدره ممسكا بمنديل وعقود حول رقبته (38). وتعد هذه القاعة هي الطابق الأول من سرايا الجزيرة ويغلب عليه طابع الحداثة، ويخلو من العناصر المعمارية والفنية، وتشغله حاليا صالة الاستقبال،

وبعض المحلات التجارية، والبنك الخاص بالفندق، و ثلاثة مصاعد كهربائية للعمل إلي جانب السلم الرئيسي الخاص بالقصر. وتعرف الآن بصالة الإستقبال حيث ندخل إليها عبر المدخل الرئيسي الحالى للقصر، وهي عبارة عن صالون للاستراحة أو قاعتين على اليمين واليسار يستخدمان كافتيريا لخدمة رواد الصالة وعلى يسار المدخل يوجد طرقة موصلة إلى برج الجزيرة حيث المبانى الحديثة وتتميز هذه الصالة بوجود ترابيزات وثلاث فازات وثلاث من المرايات ، وشماعتين من طراز لويس الرابع عشر وهما من الخشب المذهب المزخرف وكل شماعة مستطيلة الشكل مقسمة إلى أربعة أجزاء الجزء السفلى منها ذو قاعدة مستطيلة الشكل بها تجويف مستطيل والجزء الثانى زخرفته منطقتان كل واحدة عبارة عن شكل دائرى به زخارف هندسية متداخلة وبجانبى الإطار زخارف نباتية وهندسية ويبرز من أعلى الجزء ثلاثة مقابض يصل بينهم عمود ذو زخارف وينتهى كل عمود بشكل كرة عليها زخارف نباتية بأشكال وريدات أما الجزء الثالث وهو الجزء الأكبر فمستطيل الشكل به مرآة خلفية ذو زخارف نباتية مفرغة يتوسطها شكل نجمة مثمنة بها ووريدات ويعلو كل هذا فرنتونة من الخشب بأشكال نباتية تمثل أوراقا نباتية ومراوح نخيلية وأشكال ثمار.وتقودنا البوابة الموجودة فى صالة الإستقبال إلى خارج القصر حيث الواجهة الشرقية أمام نهر النيل وهى مستخدمة حاليا المدخل الحالى للقصر ويلاحظ وجود تمثالين من الرخام الأبيض على شكل أسد على جانبى باب المدخل وكل أسد يجلس برجليه الخلفيتين على قاعدة من الرخام الأبيض ويضع إحدى قدمية على أعلى درع من الرخام بيضاوى الشكل والمحفور بحرف يبين الخديوى إسماعيل بشكل متداخل ويفتح الأسد فمه.وأمام هذه البوابة بالمدخل الرئيسى للقصر يوجد تمثالان من الرخام الأبيض كل منهما يمثل شكل أسد رابض فى وضع سكون الأول فى حالة يقظة ويفتح عينية وجزء من فمه والآخر فى حالة ركود عليه علامات النوم العميق. أمام الواجهة الغربية للقصر فى الجهة المطلة على الحديقة وحمام السباحة توضع أربعة عشر تمثالا من الرخام الأبيض على قواعد رخامية تمثل هذه التماثيل الملامح الفنية اليونانية الرومانية لأشكال آدمية لرجال ونساء فى أوضاع مختلفة (39).وعلى يمين حمام السباحة أمام الواجهة الشمالية للقصر وهى المدخل القديم الأصلى للقصر توجد نافورة من الرخام الأبيض المجزع باللون الرمادى تحاط بسور من ثمانى أضلاع يمثل حوض النافورة المكونة من ثلاثة مستويات ويحلى حافة المستوى الأعلى ما يشبه محار نصف دائرى الشكل وينتهى حافة المحار بشكل فستونات محمول من الوسط على عمود مدمج بقاعدة حوض النافورة والمستوى الثانى على شكل قاعدة شبه صخرية مستديرة يرتكز عليها أربعة تماثيل تمثل أسود ذوى شعر كثيف وكل واحد منهم فاتح فمه وينظر إلى الأمام ثم يعلوه المستوى الثالث وهو عبارة عن قاعدة مدببة مركب فيها صخور ويقف عليها تمثال لرجل ذو ملامح رومانية رجله اليمنى متقدمة عن اليسرى قليلا واليد اليسرى يرفعها لأعلى دليل على القوة والنصر.وعلى يسار حمام السباحة أمام الواجهة الجنوبية للقصر توجد نافورة من معدن البرونز تتكون من قاعدة ذات ثمانية أضلاع أما النافورة فهى تتكون من ثلاثة أطر مختلفة الأول السفلى من أربعة أضلاع داخل أشكال بيضاوية عليه كتابة **barbazate-val_dosnse** ويبدو أنه ختم للصباب يعلوه قاعدة عمودية ذات ثمانية أضلاع مزخرفة على هيئة أوراق نباتية مكررة ثم يعلو العمود شرفة النافورة ثمانية الشكل زخرفت أشكالها من الخارج بأشكال نباتية بوحدات مجمعة على أشكال أسماك وزهور وفروع نباتية ويزخرف باطن الشرفة وحدات زخرفية مكررة لفروع نباتية وزهور ويوجد بكل ضلع فتحة يخرج منها المياه ومن كل زاوية يتدلى قمقم ويعلو الشرفة الأولى عمود آخر لأشكال أسماك وضفادع وزهور وبدن هذا العمود زخرف بأشكال سنابل وسيقان القمح وشكل طائرين متقابلين وينتهى بدن العمود بتاج علوى مستدير يعلو الشرفة الثانية للنافورة حيث يعلوه تمثال لسيدة نصف عارية تغطى النصف السفلى من جسدها وتمسك بيدها اليمنى بفرع عنب ذى أوراق وثمار بينما ترفع يدها اليسرى أعلى رأسها ويوجد داخل الحوض حول النافورة أربعة تماثيل متشابهة كل منها عبارة عن كائن خرافى نصفه العلوى لإنسان بذيل سمكة يرتكز على ركبتيه أسفله سلحفاة وفوق رأسه إكليل من الأوراق وسنابل القمح ويرفع يده اليسرى ممسكا ببوق فى فمه حيث يخرج منه صنبور مياه وكل تمثال يرتكز على قاعدة مربعة من البرونز (40).والقصر بطرازه المعماري وزخارفه المتعددة وما يحتوي على مقتنيات متعددة ونادرة يعد بمثابة متحف مفتوح للزوار ويمثل عظمة وسخاء وروعة الفنانين والمبدعين والصناع في كل أرجائه وقد تم اضافة سور حديدي مزخرف حول القصر من الخارج في ثمانينات القرن العشرين .وفي بداية كل ضلع من أضلاع السور الحديدي شيد عمودان من الخرسانة وزخرفت نهاية العمودين من أعلى بتاج شبه هرمي محلى بزخارف متتالية بأشكال غائرة ومثبت في كل عمود وحدة من الحديد الزخرفي ذات الأشكال الهندسية التي تتوسط هذه الوحدات ، ويتشابك مع كل وحدة منهم ضلفة عن طريق مفصلات تربط بينهم ، ويلاحظ أن الوحدات والضلف ذات خوص حديدية طولية يتوسط هذه الخوص لكل منهم دائرة على شكل نجمة ثمانية وتنتهي الضلف والوحدات بجلسة من الحديد المصمت تزخرف واجهتها بزخارف نباتية وهندسية (41).

المصادر

على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة, ج 13,مكتبة الاسرة القاهرة 2008 صفحة 2012.

جاك لوك ارنو, ترجمة حليم توسون وفؤاد الدهان : القاهرة.اقامة مدينة حديثة 1867 – 1907 , المجلس الأعلى للثقافه 2002 .

عبد المنصف سالم : قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر, مكتبة زهراء الشرق 2002,ص 289.

سهير زكى حواس : القاهرة الخديويه, الطبعه الاولى 1998.

إبراهيم جلال : عهد إسماعيل,مقال بالعدد التذكارى لمجلة المصور , 1936 , ص 40.

محمود محمد الجوهرى : قصور وتحف من محمد على إلى فاروق, دار المعارف بمصر,1954, ص95.

محمود عباس أحمد : القصور الملكية فى مصر تاريخ وحضارة, القاهرة 2005, ص 79.

إلياس الأيوبى : تاريخ مصر فى عهد الخديوى إسماعيل , ج 1 , القاهرة 1990 ,ص 175.

محمود عباس أحمد : معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر, القاهرة 2007, ص 154.

عمر عبد العزيز عمر : دراسات بتاريخ مصر الحديث والمعاصر (1517-1952م), دار المعرفه الجامعية بالإسكندريه, 1989,ص 287.

جاد طه : معالم مصر الحديثه , القاهرة, ص 117

شحاته عيسى ابراهيم : القاهرة, مكتبة الأسرة, 1999,ص 76.

تقرير مصلحه السياحة (غير منشور), وزاره الارشاد القومى, 1962.

على مبارك : مرجع سابق , ص 217.

كمال الدين سامح : لمحات فى تاريخ العماره المصريه منذ اقدم العصور حتى العصر الحديث, دار نهضه الشرق بالقاهرة, 2000, ص 74.

معظم الوصف التفصيلى للقصر على الطبيعة من خلال الزيارات المتعددة للباحث.

أحمد عبد الوهاب : تطور العمارة فى مدينه القاهرة فى القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين, رسالة ماجستير (غير منشوره) , كليه الهندسة , جامعة القاهرة , 1991 , ص 63.

عبد المنصف سالم : الأطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء والباشوات فى القرن 19, دراسه مقارنة, رسالة دكتوراه , كلية الآثار , جامعة القاهرة, ص 276.

تقرير علمى(غير منشور) لإداره البحث العلمى بمنطقة آثار غرب القاهرة للآثار الإسلامية , بالاشتراك مع إداره المبانى التاريخية , عام 2000.

محمود عباس أحمد : القصور الملكية فى مصر , مرجع سابق , ص 96.

محمود عباس أحمد : معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر , مرجع سابق , ص 155.

عبد المنعم شميس : القاهرة قصص وحكايات , سلسلة كتاب اليوم , العدد 235 , القاهرة 1984 , ص 41.

أحمد سعيد عثمان : التطور المعمارى والعمرانى بالقاهرة فى عهد محمد على إلى عهد إسماعيل , رسالة ماجستير , قسم الاثار الإسلامية , كليه الاثار , جامعه القاهرة 1999 , ص 54.

سيد محمد مدبولى : مقال بعنوان فندق ماريوت عمر الخيام , مجلة عالم البناء , العدد 31 , القاهرة 1983 , ص 24.

محمود فتحى الألفى : العمارة الاسلامية فى مصر خلال القرن التاسع عشر (أسرة محمد على 1805-1899 م) , رسالة دكتوراه , كلية الهندسة , جامعة القاهرة , 1985 , ص 293.

محمود عباس أحمد : القصور الملكية فى مصر, مرجع سابق ص 97.

جورج يانج, ترجمة على أحمد شكرى : تاريخ مصر فى عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل , القاهرة 1990 , ص 187.

عبد الرحمن الرفعى : عصر إسماعيل , ج3 , دار المعارف بالقاهرة , 1987, ص 92.

محمود الجوهرى : مرجع سابق , ص 97.

وسيلى حبيب : الزخرفة التاريخية للمدارس الصناعية , وزارة التربية والتعليم , 1956 , ص 160.

مصطفى فهمى : عصر إسماعيل , القصور والمنشأت العامة والمتنزهات , مجلة العمارة , العدد 706, 1945, ص9.

سيد محمد مدبولى : مقال سبق ذكره , ص 24.

محمود محمد فتحى الألفى : رسالة دكتوراه سبق ذكرها , ص 294.

طارق كمال الدين عدلى السيد : السلم كعنصر تشكيلى ووظيفى فى العمارة الداخلية , رسالة ماجستير , كلية الفنون الجميلة , جامعة حلوان , 1998, ص258.

محمود عباس أحمد : معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر , مرجع سابق , ص 156.

وسيلى حبيب : مرجع سابق , ص 162.

عرفة عبده على : القاهرة فى عصر إسماعيل , الطبعة الاولى , القاهرة 1998 , ص 64.

على مبارك : مرجع سابق , ص 214.

عبد المنصف سالم : قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة , مرجع سابق , ص 294.

أمين سامى : تقويم النيل , ج 3 , دار الكتب المصرية , 1936 , ص 470.

وسيلى حبيب : مرجع سابق , ص 163.